



التفاصيل على موقع تشرين

الرئيس الأسد يتلقى اتصالاً هاتفياً  
من القائم بصلاحيات الرئيس  
في أبخازيا يؤكد فيه وقوف بلاده مع  
سورية ضد الهجمات الإرهابية المنظمة



مؤسسة الوحدة

تشرين  
يومية - اقتصادية - شاملة  
رقم العدد ١٤٢٩٢

١٠ صفحات | الأحد ٢٩ جمادى الأولى الحجة ١٤٤٤ هـ ١٦ كانون الأول ٢٠٢٣ م | tishreen.news.sy



## أيام مصيرية في سباق تسويات إقليمية نهائية.. الشمال السوري وآخر المعارك باتجاه «شرق أوسط جديد»



2

الماضي في حلب يدخل في سياق آخر المعارك والفرص، ولا نغالي أو نبيع أوهاما إن قلنا إنه الشوط الأخير في سياق الحرب الإرهابية على سورية الممتدة على مدار ١٣ عاماً.

بصرف النظر عن صيغتها والمعلن والمخفي منها، وليس بعيداً أن رسمها سيكون انطلاقة من الأرض السورية. من هنا فإن ما جرى ويجري منذ فجر الأربعاء

على اعتبار أن ما يجري في المنطقة خصوصاً - وفي غير ساحة صراع دولي عموماً - ربما تكون آخر المعارك باتجاه عالم جديد يقوم على أسس ومعادلات دولية وصياغات جديدة تحكمها تفاهات و/أو تسويات

3



حماة وريفها بخير والمواطن  
اكتشف زيف الضخ السلمي  
على وسائل التواصل.. الجيش  
يعزز تحصيناته وخليّة عمل  
وزارية متأهبة

3



كل ما تتناقله  
الصفحات المشبوهة  
كاذب حماة وريفها  
الشمالي والغربي  
خالية من الإرهاب..



### مشاهدات من قلب حلب.. حرب إعلامية تمهيدية وخرق سافر لـ «خفض التصعيد»

فبركات، بل هم أساساً يفتون بتحريم كل منتجات الحضارة لأنهم يعتبرونها من صناعة الكفار؟، فما الذي تغير.. من نظم وخطط.. من أين استعاروا طريقة الدعاية الاستباقية هذه؟ تساؤلات تبدو مشروعة لأنها المتغير الأهم في حروبهم الغريزية «غزواتهم» التي خبرناها طوال سنوات طويلة من الصراع معهم حتى دحرمهم وتطهير البلاد منهم.

التفاصيل على موقع تشرين

الحرب الإعلامية الاستباقية.. هي الأداة الجديدة التي لجأت إليها التنظيمات الإرهابية كمرحلة أولى في عودتها إلى عاصمة الشمال السوري والعاصمة الاقتصادية، بعد أن طردها الجيش العربي السوري وحررها من دنسها منذ سنوات. ومن يعرف قليلاً أو كثيراً عن الفكر الرجعي الذي يغلف هؤلاء - وجميعنا يعرف - سيكون متأكداً من أن قدراتهم الذهنية غير قادرة على التخطيط وتنظيم حملات إعلامية وصناعة

5

## بين الأساسيات والكماليات ضاع القرار الصائب.. التصنيف الخاطئ يخفي السوق المحلية للبدائل المهرّبة

4

غرفة تجارة وصناعة درعا تبحث  
التشاركية في العمل

4

تلف الموز لم يتحول إلى جائحة..  
(والزراعة) بريئة

7

(على ضفاف الناي)..رواية إنسانية  
اجتماعية ينبض فيها القلب والفكر



بدائل زراعية «تغزو» مزارع  
طرطوس.. الزعفران يحجز  
مكانه بعد «الإستوائيات»

6

# أيام مصيرية في سباق تسويات إقليمية نهائية.. الشمال السوري وآخر المعارك باتجاه «شرق أوسط جديد»

■ تشرين- هبا علي أحمد

على اعتبار أن ما يجري في المنطقة خصوصاً - وفي غير ساحة صراع دولي عموماً - ربما تكون آخر المعارك باتجاه عالم جديد يقوم على أسس

ومعادلات دولية وصياغات جديدة تحكمها تفاهات وأو تسويات بصرف النظر عن صيغتها والمعلن والمخفي منها، وليس بعيداً أن رسمها سيكون انطلاقاً من الأرض السورية.

من هنا فإن ما جرى ويجري منذ فجر الأربعاء الماضي في حلب يدخل في سياق آخر المعارك والفرص، ولا نخالي أو نبيع أوهاماً إن قلنا إنه الشوط الأخير في سياق الحرب الإرهابية على سورية الممتدة على مدار ١٣ عاماً.

الإرهابية ومنعها من تحقيق أي خرق، على محور ريف حماة الشمالي، حيث حاولت المجموعات الإرهابية السيطرة على عدة مدن وقري ما لبث أن طهرها الجيش واستعادها في ريف حماة الشمالي وصولاً إلى ريف حماة الشرقي، إلى جانب استعادة مناطق تشكل جزءاً من الحدود الإدارية بين حماة وإدلب.

إذا مجريات الميدان التي ترد تباعاً وتوثقها بيانات الجيش وقواتنا المسلحة، ستفرض واقعاً تفاوضياً جديداً مغايراً لما كان يتم في كواليس السياسة والدبلوماسية، واقعاً تحدده الدولة السورية بشروطها وتسانده وتدعمه القوى الحليفة بما يحقق مصالحها ويحمي نفوذها في عموم المنطقة بطبيعة الحال ويحسن شروطها في صراعها مع القوى الدولية، لهذا السبب بالتحديد فإن طبيعة ما يجري في سورية دقيق ومصيري وحاسم للمرحلة الراهنة والمقبلة.

ولأن ما يجري بالتحديد في سورية مصيري ودقيق وحاسم للداخل السوري وللحلفاء على الساحة الدولية والإقليمية، فليس بعيداً أن يثمر الحراك الدبلوماسي (بالتوازي مع الميدان الذي يقطف الثمار سريعاً) الذي بدأ باتصالات هاتفية عربية / إقليمية مع القيادة السورية أمس تؤكد على دعم ومساندة دمشق في معركتها، ويتواصل اليوم بزيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي أكد مسبقاً أننا نواجه مؤامرات جديدة في المنطقة ومن بينها القوى التكفيرية، وإن التحركات الأخيرة أثبتت أن هذه القوى الإرهابية تتحرك تحت قيادة أمريكا، مشيراً إلى الوضع الملتهب في المنطقة، مؤكداً أن الجيش السوري سينتصر مرة أخرى على هذه المجموعات الإرهابية كما في السابق.

في حين أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن الأمن والاستقرار في سورية يمثلان أهمية لا يمكن التهاون معها ليس للعراق فحسب بل لكل دول المنطقة.

بطبيعة الحال ما زلنا في الأيام الأولى من المعركة التي تحتاج نفساً طويلاً، وإيماناً بقدرة الجيش الذي عودنا دائماً على تغيير المعادلات على الأرض وتثبيتها فالعبرة ليست فقط بالخواتيم بل بتثبيت النقاط أيضاً وهو المقياس العسكري الحقيقي، وإيماناً بالقيادة الحكيمة والوعي الشعبي.

وكما قال سيد شهداء المقاومة السيد حسن نصر الله: «بيننا وبينكم الأيام والليالي والميدان والخبر ما ترون لا ما تسمعون».



## ما جرى ويجري يهدف إلى إعادة خط الأوراق في سورية والمنطقة

يتعرض اليوم لأكبر هجمة ومؤامرة لإنهاء دوره في المنطقة والصراع مع كيان الاحتلال. وإذا ما تحدثنا اليوم عن أوراق ضغط، فإن الجميع بات يملكها، لكن الكفة وورقة الضغط الأساسية تبقى في الميدان وإلى ما ينتهي إليه الميدان هو ما سيكون، وما سيكون هو التحرير الحتمي لأراضي المحتلة من الإرهاب والاحتلالين التركي والأمريكي ومن خلفهما العدو الإسرائيلي..

بطبيعة ما يجري في سورية دقيق ومصيري وحاسم للمرحلة الراهنة والمقبلة ولن نعود بالوراء إلى مجريات الحرب على سورية، يمكن أن نأخذ تلخيصاً من ميدان الجنوب في لبنان، كيف بدأ العدوان الصهيوني بتكثيف غاراته على الضاحية الجنوبية لبيروت وعدة مناطق لبنانية، ولم تمض ساعات حتى امتلكت المقاومة الميدان وحسنت شروطها في الميدان الذي فرض اتفاق وقف إطلاق النار، والذي قلنا إذا لم يرق للبعض أن يعتبره نصراً للمقاومة فهو جولة من جولات النصر في سياق المعركة الطويلة، ولا سيما أن الاتفاق معرض للسقوط في أي لحظة ويحرق يومياً من كيان الاحتلال من دون أن ترد المقاومة التي تمتنع عن إعطاء الذرائع للعدو.

وبالعودة إلى الميدان.. سريعاً امتلك الجيش العربي السوري الميدان وعزز خطوطه الدفاعية بمختلف الوسائط النارية والعناصر والعتاد، وتصدى للتنظيمات

أو هدن أو تثبتت الميدان إلى ما انتهى إليه، لأجل ذلك ممكن أن تمتد إلى غير منطقة وهذا في الحسبان أيضاً لإعادة خلط الأوراق، ومن أجل ذلك فإنها بداية النهاية للحرب على سورية.

فإذا كانت العين اليوم على ما يجري في الشمال، فلا يعني أن ننشغل عن خلايا نانمة أو ما يمكن أن يجري في غير جبهة ولاسيما جبهة الجنوب السوري على اعتبارها جبهة مواجهة مباشرة مع الكيان.

أما كيف جرى وماذا جرى ولماذا؟ ربما بات واضحاً من باب الارتباط الإقليمي -الدولي..

وداخلياً كيف جرى وماذا ولماذا ولاسيما في الساعات الأولى عندما كانت الأمور ضبابية لعدة أسباب لا شك في أنه تكشفها الأيام القادمة بشكلها الأوضح والأدق، ولاسيما أننا في سياق المعارك نحتاج إلى التروي والانتظار رغم قساوة هذا الانتظار إضافة إلى أن البيانات المتلاحقة الصادرة عن الجيش والقوات المسلحة تكشف تباعاً ما جرى ويجري وعلى مسارين سياسي / عسكري، وإعلامي، فالمعركة الراهنة كما بدأت في ٢٠١١ إعلامية بدرجة أكبر من حيث الشائعات والضخ الإعلامي بشكل كثيف، إلى جانب تحريك الخلايا النائمة، وهذه من مسارات أي حرب، فكيف إذا كانت حرباً موجهة على سورية الدولة بما تمثله من ركيزة أساسية في محور المقاومة الذي

من هنا أيضاً ولأسباب مرتبطة بسياق الحرب في غزة وبعدها لبنان لم يكن ما جرى ويجري في حلب مستغرباً من حيث التوقيت وحتى المكان.. من حيث التوقيت هو امتداد للعدوان على غزة ولبنان ولتحسين شروط كيان الاحتلال في أي مفاوضات حتى على الأرض السورية لأن مطامع الكيان ليست محصورة في غزة ولبنان، بل قائمة على احتلال عدة دول في المنطقة ومن ثم قطع خطوط الإمداد بين محور المقاومة، ولن يكون محصوراً في سورية بل الساحة المقبلة العراق وإيران ولم يعد الأمر خافياً على أحد.

وحسب المعلومات فمن الواضح أن مخطط العدو الإسرائيلي عبر الإرهابيين في إدلب كان إسقاط حماة وحمص لاحقاً ثم حصار الساحل السوري عبر بلوغ غرب حمص ثم القصير والتمدد في القلمون لتحقيق هدف العدو الإسرائيلي بالسيطرة على الحدود السورية اللبنانية وقطع الإمداد عن المقاومة في لبنان وحصار لبنان، وحصار عموم المحور.

من حيث التوقيت أيضاً، يدخل هنا التركي والأمريكي على الخط ذاته، خط المفاوضات، إذ مهما بدت تركيا بتصريحاتها محايدة أو تشيع بأن لا علاقة لها بالموضوع، فهي محض تصريحات، إذ تبحث تركيا وبأي الأثمان تحسين شروط المصالحة مع الدولة السورية وعليه فهي تدخل بكل ثقلها الإرهابي وهذا بدهي، ولاسيما أن مسار أستانا بات في عداد الأموات، أضف إلى ذلك أن كل ما كان يوحي عن محاولات مع الدولة السورية لإتمام المصالحة لم تثمر.

أمريكا بدورها اتصلت من ما يجري في حلب، وهذا مدعاة للسخرية، ويفسر في اتجاهين، الأول: إذا فاز مخططها الإرهابي بما يصب في خدمة الكيان يكون فاز، وبالتالي الاتجاه إلى رسم المعادلات الدولية بناء على صياغات أمريكية، والتي أشرنا آنفاً إلى أنها المعادلات التي ستنتقل من حيث يحط الميدان السوري رحاله.

أما الثاني: إذا خسر مخططها الإرهابي، تدخل في سياق تفاوضي من نوع آخر من نوع لا يوجه الاتهامات إليها، رغم إنها والكيان المتهمان الأساسيان في الحرب على سورية منذ ٢٠١١ وحتى تاريخه، وفي كل حروب المنطقة بالعموم.

كل ما سبق ذكره وبناء على تراكم المتابعة والمعطيات، لا ننفي أن المعركة طويلة ومعقدة والمرحلة خطيرة إلى حد ما، باعتبارها آخر المعارك، حيث لا مفاوضات

## حماة وريفها بخير والمواطن اكتشف زيف الضخ السلبي على وسائل التواصل الجيش يعزز تحصيناته وخليته عمل وزارية متأهبة

■ تشرين - يسرى المصري

اختلط الحابل بالنابل على مواقع التواصل.. وبلغت الأكاذيب الحناجر.. في البداية كان ثمة هجوم عنيف من فصائل إرهابية مسلحة على مدينة حلب وريفها، وبدأت تتوالى الأكاذيب عن وصول الإرهابيين إلى ريف حماة في محاولة لنشر الفوضى والتصعيد والتعقيد في المشهد. تركيا بعد أن كشفت عن أنيابها ونياتها أكدت أنها دولة احتلال تدعم الجماعات الإرهابية وتحاول رسم مشهد استعماري يدعم المخططات الغربية والأميركية والإسرائيلية، عبر محاولة تقسيم سورية والاعتداء على سيادتها ووحدة أراضيها.. مقابل مشهد لدول حليفة وعربية تدعم وحدة وسيادة الدولة السورية على أراضيها.

### تشكيل خلية أزمة

بالتوازي مع تصاعد الأحداث في حلب أعلنت رئاسة مجلس الوزراء عن تشكيل خلية أزمة لتناول واقع العمل في محافظة حلب على وجه الخصوص، وبحث السبل الممكنة للاستمرار بتقديم الخدمات للمواطنين في المحافظة وفي كل المحافظات السورية في ضوء وصول المجموعات الإرهابية إلى بعض الدوائر الحكومية والخدمية في محافظة حلب وترهيب العاملين فيها ومنعهم من الاستمرار بتقديم الخدمات. ولفت رئيس مجلس الوزراء محمد الجبالي إلى أن بلدنا يعيش حالة الحرب ضد الإرهاب وداعية منذ عام ٢٠١١ حتى تاريخه، وأن ما حصل في الأيام الماضية من هجوم الإرهابيين على مدينة حلب ليس إلا حلقة في سلسلة الاعتداءات الإرهابية المتواصلة، وليس سوى محاولة إضافية من محاولات الإرهابيين لضرب السلم والاستقرار وترويع المواطنين. فقدسية ومحبة حلب هما من قدسية ومحبة إدلب التي ستعود كلها كما كل ذرة من تراب الوطن لتتعم تحت علم الوطن وسيادته بفضل همة جيشنا وقواتنا المسلحة الباسلة.

وأكدت رئاسة مجلس الوزراء ثقة مؤسسات الدولة بقدرات وحكمة وعبقورية بوسائل جيشنا وقواتنا المسلحة الباسلة وهي ثقة مطلقة، بمعزل عن المكان والزمان.. فمكان وزمان الانتصارات

المعلومات الميدانية التي أكدتها البيانات الصادرة عن قيادة الجيش العربي السوري، كشفت عن عدم صحة دخول الفصائل الإرهابية المسلحة إلى مدينة حماة، مؤكدة أن قوات الجيش العربي السوري أقامت حزاماً لحماية المدينة معززة بقوات كبيرة.

وأوضح البيان الصادر عن الجيش العربي السوري أنه لم يدخل أي عنصر من «هيئة تحرير الشام» إلى حماة، وأن كل ما نشر عن صور من داخلها غير صحيح.

كما أن الجيش العربي السوري تمكن من رسم قوس وإنشاء دفاعات حصينة عن حماة تمتد من أطرافها الشمالية إلى بلدة السقيلية.

وأشارت التقارير الميدانية إلى وقوع «هيئة تحرير الشام» في كمانين أعدها الجيش العربي السوري في أطراف حماة، فضلاً عن وصول تعزيزات كبيرة من الفرقة ٢٥ المدرية والتي تعد من قوات النخبة وانتشرت داخل مدينة حماة.

كما شن الطيران السوري - الروسي غارات على البلدات الواقعة في ريف حماة الشمالي والتي سيطرت عليها الفصائل الإرهابية المسلحة، كما تركزت الغارات على محاور القتال في ريف إدلب الجنوبي وحماة لمنع تقدم «هيئة تحرير الشام» الإرهابية والفصائل المسلحة.



الوزارية برئاسة الدكتور محمد الجبالي رئيس مجلس الوزراء في حالة انعقاد دائم لمتابعة التطورات الميدانية واتخاذ ما يلزم لضمان أمن وسلامة الإخوة المواطنين وتقديم الخدمات لهم على النحو الأفضل.

على الضفة الأخرى حذرت رئاسة مجلس الوزراء من الحرب الإعلامية التي تبثها المجموعات الإرهابية مع مشغليها وأدواتها وأذرعها الإعلامية، والتي هدفها النيل من الروح المعنوية للمواطنين، ومؤسسات الدولة التي كانت وستبقى في أعلى مستوياتها، وأن الثقة كبيرة بوعي الإخوة المواطنين وثقتهم بمؤسسات دولتهم التي حققت النصر لتو النصر، وحافظت على كرامة البلد وسيادته، مشيرة إلى أن مواطننا سيربح معركة الوعي والثقة والروح العالية قبل أن نربح معركة الميدان المقدسة لا محالة.. فلا مكان للانهازية في محاربة الجماعات الإرهابية التكفيرية، ولا مكان أيضاً للتردد في ضرب هذه المجموعات الخارجة عن فكر وتاريخ ومستقبل المواطن السوري الأصيل

والأمجاد يحددهما هؤلاء الأبطال كما فعلوا ويفعلون منذ عام ٢٠١١ حتى تاريخه، وتعمل الحكومة بكل طاقاتها ومقدراتها لخدمة أبطال جيشنا وقواتنا المسلحة الباسلة، وتشكل بكل مؤسساتها سنداً حقيقياً لبطولاتهم، وتسعى بكل جهدها إلى توفير البيئة المناسبة لتحقيق النصر على أعداء الوطن والمواطنين.

كما تم التأكيد على استمرار الوزراء بالتعاطي بكل مسؤولية ومرونة مع الأوضاع الحالية المرهقة بما يساعد في التخفيف عن الإخوة المواطنين، وتمكين مؤسسات الدولة من الاستمرار بعملها لخدمة المواطنين على النحو الأفضل وفق معطيات الواقع.

أضف إلى استمرار التنسيق الواسع بين المحافظين والمسؤولين العسكريين في المحافظة لاتخاذ أي إجراءات مطلوبة لضمان أمن وسلامة المواطنين وحمايتهم من اعتداءات المجموعات الإرهابية.

كما أكدت رئاسة مجلس الوزراء أن خلية العمل

## كل ما تناقله الصفحات المشبوهة كاذب

## حماة وريفها الشمالي والغربي خالية من الإرهاب..

■ تشرين - محمد فرحة

البعض، بدليل أن مجموعة دخلت لبلدة حلفايا وكفر زيتا وصوروا مقاطع الفيديو بهدف الإشارة إلى أن هذه البلدات أمست بين أيديهم وهذا كذب وتلفيق.. يقول فادي سلوم.. ويؤكد رئيس مجلس مدينة محردة أن الغارات التي بدأ يشنها الطيران السوري الحربي والروسي الآن على مختلف المحاور ومواقع وجود وخطوط التنظيمات الإرهابية أسهم ويسهم في رفع معنويات الأهالي بعد الضخ الإعلامي المفبرك والكاذب.

وأكد أن كل ما تبثه المجموعات الإرهابية من معلومات غير صحيح، فمعنويات المواطنين عالية وثقتنا بجيشنا وبرئيسنا كبيرة جداً، فقد اعتدنا على حروبهم النفسية وأكاذيبهم، وكل بلدات ريف محردة لا يشوبها شائبة اليوم، فالناس توجهت منذ الصباح لأعمالها كالمعتاد.

التفاصيل على موقع تشرين

لها مثل حلفايا واللطامنة وشيزر وشمالها وغربها مثل كفر زيتا، فجميع سكان هذه البلدات يمارسون أعمالهم بكل ثقة نظراً لوصول تعزيزات كبيرة لجيشنا العربي السوري المنتشر على طول الشريط الشمالي، ويؤكدون؛ إن مجرد رؤية وجود قواتنا المسلحة يعني شعورنا بالأمن والأمان والاطمئنان.

رئيس مجلس مدينة محردة فادي سلوم أوضح لـ«تشرين» أن ما تروج له صفحات مواقع المعارضة والتنظيمات الإرهابية عار عن الصحة وهو مجرد أكاذيب لزعزعة الثقة وزرع الخوف في نفوس الأهالي.

مشيراً إلى عدم وجود أي نزوح لسوري من أرضه، وأضاف: «ما دامت قوات الجيش العربي السوري موجودة فنحن لا نهاب ولا نخشى أحداً».

وأن عملية الضخ الإعلامي التي تقوم بها المجموعات الإرهابية الهدف منها زعزعة الثقة والمعنويات في نفوس

تحاول التنظيمات الإرهابية منذ يوم أمس بث الذعر والخوف في نفوس أبناء محافظة حماة، عبر بث الشائعات والأكاذيب من خلال العديد من منصات التواصل الاجتماعي، وهي أخبار وتلفيقات عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً.

فلا وجود لأي أثر للجماعات الإرهابية في مدينة حماة وريفها الشمالي والشمالي الغربي على الإطلاق، فالناس يمارسون نشاطهم اليومي كما اعتادوا، سواء في أعمالهم الوظيفية أو في الأراضي الزراعية، وهذا خير دليل على كذب وادعاءات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للإرهابيين ومن يقف خلفهم.

مصادر أهالي مدينة محردة تؤكد عدم وجود أي أثر للتنظيمات الإرهابية هناك وخاصة للبلدات والقرى التابعة

## تلف الموز لم يتحول إلى جائحة.. و(الزراعة) بريئة

■ تشرين - لمى سليمان

بدأت حادثة الموز الأخيرة التي نتج عنها تلف جزء من الموسم الذي كان يعول عليه بعض المزارعين الذين اقتتلعوا أشجار الحمضيات لاستبدالها بمحصول يدر عليهم مبالغ تعويضهم عن خساراتهم المتكررة في مواسم الحمضيات، والتي تعود إلى الفشل في التسويق الذي لم تنجح الاجتماعات المتكررة في إيجاد حل ناجح له ولا في سعر السوق الذي يرد لهم ولو التكلفة بدت وكأنها ستتحول إلى جائحة تطيح بالمواسم اللاحقة.

بمرض الذبول، وبالتالي تدهور وموت شجرة الموز. ولذلك قبل زراعة الموز لا بد من التأكد من خلو الأرض من الديدان الثعبانية (النيماطودا) والتي ستؤثر مستقبلاً في التربة و يصبح من الصعب إعادة زراعتها.

أما زراعة الموز الحالية فهي اجتهاد من المزارعين الذين بدؤوا بزراعته بسبب ارتفاع سعره في السوق السورية، إلا أن ذلك مرهون بالكميات المتوفرة ويتم إدخال الشتول تهرباً من دول الجوار، وخاصة لبنان.

وحين ارتفاع الإنتاج في سورية سيؤدي لزيادة العرض وبالتالي سينعكس سلباً على السعر وسيخفض سعره وسيعود المزارع للبحث عن زراعة أكثر ربحاً، وعندها سيجد أن اشجار الحمضيات التي قلعها هي الأنسب والأفضل ومتلائمة مع البيئة الساحلية وسيعود لزراعتها من جديد. وفي ذلك الحين قد

وكان بديل الحمضيات الذي أثبت جدارته المادية ومناسبته للتربة هو الموز، ليتفاجأ المزارع بتلف جزء كبير من المحصول بخسارة جديدة.

لمعرفة فيما إذا كان لوزارة الزراعة دور في إدخال أو منع شتول الموز، أكد د. بهاء الرهبان من هيئة البحوث العلمية الزراعية أن وزارة الزراعة لا تنتج شتول موز، وبالتالي فهي لم تقم بتوزيعها على أحد من المزارعين، وأن شتول الموز الداخلة إلى سورية مهربة من دول الجوار، وبالتالي فهي لم تخضع لإجراءات الحجر الصحي النباتي أي إنه لم يتم فحصها للتأكد من سلامتها وخلوها من الآفات.

وأكد د. الرهبان أن المزارعين كانت لهم تجربة سابقة من حوالي ٢٥ عاماً، حيث أصيبت بالنيماطودا (نوع من الديدان في التربة)، والتي يسبب وجودها واختراقها للجذور الإصابة



غير موثوقة. إذ يوجد بعض المشاتل التي تقوم بإخراج أجزاء من الفسائل و وضعها خلافاً للمعايير الصحيحة رغبة في الربح السريع. والسبب الثاني، حسب عفيف، يعود إلى انتشار بعض الفطريات في التربة بسبب الرطوبة. كما إن بعض شتول الموز بحاجة إلى تغذية معينة وتمت تجربة الفيرمي كومبوست الذي أثبت نجاحه على بعض الشتول في بعض المشاتل.

يكون للتربة المتضررة حديثاً آخر. وبدوره يؤكد الخبير التنموي أكرم العفيف أن الموز كان محصولاً بديلاً اتجه إليه الفلاح للتعويض عن خيبات الحمضيات، وبالفعل كان جيداً وناجحاً. وبالنسبة للمرض الأخير الذي أصاب الشتول فلا يمكن اعتباره جائحة حتى الآن، والأمري يعود إلى رغبة البعض في الحصول على شتول بسعر رخيص ليتم شراؤها من مصادر

## جددت مطالبتهما بإعادة المقر الرئيس للمصرف التجاري إلى السوق.. غرفة تجارة وصناعة درعا تبحث التشاركية في العمل

■ درعا - عمار الصباح

الطبية والمدارس، إضافة لوجود مقرات لعدد من المديرية الرسمية والنقابيات وغيرها. لافتاً إلى أن السوق شهد خلال السنوات الماضية تفعيل أجزاء منه، ولاسيما في سوق شارع الشهداء وفي محيط مركز الانطلاق، فيما لا تزال الحركة التجارية شبه متوقفة في شرعي هنانو والقوتلي وتفرعاتهما، وأجزاء أخرى من السوق.

وفي سياق متصل، كشف المسالمة أن الاجتماع الدوري الأخير لمجلس إدارة الغرفة ناقش وبشكل مستفيض شؤون وشجون القطاع التجاري والصناعي في المحافظة، والمطالبة بضرورة مشاركة ممثلين عن الغرفة مع اجتماعات الجهات ذات الصلة بالعمل التجاري والصناعي، مشيراً إلى ما أكد عليه المجلس من ضرورة رفع مقترح إلى الجهات المعنية من أجل وجود ممثل عن الغرفة، يحضر اجتماعات اتحاد غرف الصناعة من باب التشاركية وتفعيل التواصل والإطلاع على ما يدور بخصوص مجريات العمل الصناعي.

وتطرق المسالمة إلى استمرار مشاركة مجلس إدارة الغرفة ومختلف الفعاليات التجارية والصناعية على مستوى المحافظة، في جلسات الحوار الخاصة بدراسة قوانين وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك

جددت غرفة تجارة وصناعة درعا مطالبتهما بتهيئة الظروف لإحياء منطقة السوق التجاري في المدينة والتي تعد شرياناً حيويًا وتجاريًا رئيساً فيها، وعلى ضرورة إعادة العمل في المقر الأساسي لفرع المصرف التجاري السوري والكائن في السوق التجاري بحي المحطة.

وأكد رئيس الغرفة المهندس قاسم المسالمة على ضرورة بذل كل الجهود والتواصل مع جميع الجهات ذات العلاقة من أجل إعادة العمل في المقر الرئيس لفرع المصرف وسط السوق والإسراع بمزاولة العمل فيه من جديد، حيث تشكل عودته تنشيطاً لحركة السوق وعامل تشجيع لعودة باقي أصحاب الفعاليات من محال ودوائر رسمية ومراكز تجارية وخدمية وطبية.

وشدد رئيس الغرفة على أهمية تقديم الدعم لتجار السوق في عملية تأهيل محالهم من أجل معاودة مزاولة العمل فيها، وذلك بما يساهم في إعادة إحياء السوق الذي يضم حوالي ٣ آلاف فعالية، تتنوع بين المحلات التجارية والمكاتب الهندسية ومكاتب المحاماة والعيادات ودور الأشعة والمخابر



خلال العمل على إعادة افتتاح التراخيص للمنشآت الصناعية ذات الطابع الزراعي، لكونه لا توجد في المحافظة مدينة صناعية، والعمل لاستكمال المناطق الصناعية المقررة، وضرورة تفعيل العمل من جديد في مديرية الاقتصاد والتجارة الخارجية في درعا لتسيير معاملات التجار والصناعيين لتجنيبهم عبء الذهاب إلى دمشق لتلك الغاية، وكذلك إعادة افتتاح الجمر القديم بدرعا البلد، وضرورة أن تكون الغرفة عضواً في لجنة المحروقات الفرعية لدورها الفعال في مجال تأمين المحروقات للصناعيين.

لتعديل البيئة التشريعية بما يحسن من النشاط التجاري وحماية المستهلك، علماً أن الجلسات تنعقد في مقر الغرفة، مشدداً على أهمية الدور الاجتماعي الذي تضطلع به الغرفة في العديد من المجالات، وذلك بالتعاون مع المجتمع المحلي وأهل الخير من أصحاب الفعاليات التجارية والصناعية.

تبقى الإشارة إلى أن مجلس إدارة الغرفة استعرض خلال لقائه مؤخراً مع محافظ درعا المهندس أسعد الطوكان أبرز معوقات العمل التجاري والصناعي في المحافظة، مجدداً مطالبته بتذليل هذه المعوقات من

## بين الأساسيات والكماليات ضاع القرار الصائب..

## التصنيف الخاطئ يخلي السوق المحلية للبدائل المهزبة

تشرين - إلهام عثمان

الضرورة الأخرى، لكن مع تنوع وتباين التصاميم والأسعار، كيف نستطيع تحقيق التوازن بين الأناقة وجودة العدسات، لا سيما أن الأمان المأمول غير متوفر في كل نظارة؟

إكسسوار عصري، إلا أنها في حقيقة الأمر أعمق من ذلك بكثير، إذ تعد درع واقيا يحمي أعيننا من عدة عوامل، أهمها الأشعة فوق البنفسجية، إضافة إلى استخداماتها الطبية

يعتقد البعض أن النظارات الشمسية هي مجرد

## البسطات

أوضحت سوزان م (٥٥ عاماً)، أنها ستخضع بعد فترة لعملية عينية، وبالتالي هي بحاجة ماسة للنظارات الشمسية، وكحل إسعافي لجأت إلى شرائها من البسطة بثمن منخفض (٧٥ ألف ليرة)، وبحسبة بسيطة فقد وفرت ٢٢٥ ألف ليرة، مقارنة بسعرها في المحال التجارية. بينما أضاف (العم أبو خليل) موظف متقاعد، أنه بسبب تعرض نظارته الطبية السابقة للكسر، اضطر لشراء أخرى من البسطة بقيمة ٥٠ ألف ليرة، قائلاً: بالنسبة للطبقة الفقيرة.. تعد البسطات "أم الدراويش"، وهي تلي حاجتنا، أما عن جودة العدسات فقال: إنه عند تجربتها لم يلحظ أي فرق بين القديمة والجديدة.

## غير مسموح

لم لا يسمح باستيراد النظارات الشمسية، بالرغم من عدم توفر منتج محلي، وإن وجد، فهو ليس بالجودة العالية؟ سؤال وجهته "تشرين" إلى معاون وزير الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية شادي جوهرة، الذي أوضح أنه غير مسموح باستيرادها وفق مقتضيات الدليل الإلكتروني المعتمد لمنح الموافقات لإجازات وموافقات الاستيراد.

وعن السياسات المتبعة لتحديد جودة النظارات الشمسية خاصة في ظل الشكاوى، كيف يمكن للوزارة ضمان توفير خيارات تلبى احتياجات المواطنين، خاصة لأولئك الذين يحتاجون للنظارات الشمسية لأسباب طبية؟

هنا يبين جوهرة أن سياسة التجارة الخارجية في مجال الاستيراد تعمل تحت عنوان الترشيد، لجهة تلبية احتياجات الدولة من المستوردات الضرورية للنشاط الاقتصادي والاستهلاكي والإنتاجي، من خلال السماح باستيراد المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج المحفزة في جوانبها وتدعيم الصادرات والمواد الأساسية لسمود المواطنين.

## مواد كمالية

كيف يمكن للوزارة مواجهة مشكلة جودة النظارات المتاحة في الأسواق، خاصة البسطات، وما الخطوات المتخذة لضمان عدم تداول منتجات غير مرخصة أو ذات جودة منخفضة قد تؤثر سلباً في صحة المستهلكين؟ وكيف يمكن محاسبة الجهات التي توردها إذا كانت غير مرخصة؟

كشف جوهرة أنه من منطلق تخفيف فاتورة المستوردات وتحاشي الضغط على موجودات القطع الأجنبي، تعتمد الوزارة في ذلك على جملة من المبادئ لجهة منع استيراد المواد الكمالية، والحد من استيراد المواد والسلع المصنعة محلياً، إلا في حال عدم كفايتها وتوفير المتطلبات الأساسية للإنتاج الزراعي والصناعي، وتأمين

المواد الغذائية والدوائية الضرورية لحياة للمواطن في ظل ظروف الحرب، مع التنويه إلى وجود إنتاج محلي للمادة المذكورة.

## قيد الدراسة

كما أكد جوهرة قيام وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بمراجعة دورية لكل المواد المسموح أو الممنوع استيرادها مع كل الوزارات المعنية ذات الصلة للوقوف على مدى الحاجة إليها، وفيما إذا كان للمادة المستوردة بديل محلي أو تخضع للتصنيف الكمالي، وبالتالي فإن عملية المراجعة مستمرة، ومن جملة المواد التي تتم دراستها حالياً موضوع النظارات الشمسية في ضوء طلب إحدى غرف التجارة السورية، ولا يزال الموضوع قيد الدراسة بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، وعند إتمام الدراسة سيتم رفعها إلى اللجنة الاقتصادية لإقرار المناسب بشأنها.

## التغطية التأمينية

بالنسبة للتأمين الصحي كشف مدير عام هيئة الإشراف على التأمين الصحي الدكتور رافع محمد لـ "تشرين" أن تغطية النظارات والعدسات الطبية هي من التغطيات الإضافية لعقد التأمين الصحي، وذلك لقاء تكلفة إضافية على قسط التأمين، وهذا المبلغ الإضافي يعد مرتفعاً نسبياً مقارنة بالتغطيات الأخرى، عدا أن هذه المقاربة غير مقتصرة على عقود التأمين في سورية فقط.

## الأكثر إبلاماً

كما نوه محمد إلى أنه تتم تغطية زيارة طبيب العيون، والعلاج المتعلق بذلك من ضمن التغطيات الأساسية لعقود التأمين الصحي، وأن التأمين يغطي الإجراءات الأكثر إبلاماً على الموظف، مثل حالات دخول المشفى والأدوية المزمنة والإجراءات التشخيصية من تحاليل وصور.

## قسط إضافي

التأمين الصحي يشمل النظارات الطبية لمرة واحدة عند بعض الشركات، لكن في حال اضطر المريض لتغيير النظارة بسبب كسر النظارة أو تغير في درجة العدسات، هل تتم تغطيته مره أخرى من قبل التأمين، يوضح محمد أنه في بعض عقود التأمين الصحي الخاص (الجماعي) وليس الفردي، تتم تغطية النظارات الطبية بقسط "إضافي" حسب طلب الشخص، وبناءً على رغبة الجهة الطالبة له، وهذه التغطية تكون ضمن ضوابط وحدود، ومنها حد مالي معين خلال مدة سريان العقد.

## تسعيرة الشركة

من جهتها أكدت كنانة شرف رئيسة دائرة التأمين الصحي في الهيئة، أن الشركة تقوم بوضع التسعيرة حسب عدد وأعمار الأشخاص الموجودين ضمن عقد التأمين الصحي، لافتة إلى



١٠٠٠-٣٠٠٠ دولار في الدول المجاورة كالسودان.

## رأي استشاري

من جهته أكد الدكتور وائل رستم استشاري طب وجراحة العيون، أن استخدام النظارات الشمسية أو نظارات حماية الكمبيوتر أو الجوال بلا فحوصات، يعد "خدعة تسويقية" لا توفر الحماية اللازمة للعين، وأوضح أن النظارات يجب أن تكون بمقياس نظر المستخدم، وليس مجرد قطعة بلاستيكية عاكسة. وحذر من الانسياق وراء الإعلانات التجارية على وسائل التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن هذه النظارات غير المناسبة قد تؤدي إلى عواقب وخيمة، كما نصح بعدم ترك النظارات البلاستيكية تحت الشمس لفترات طويلة.

## دور الرقابة

وفي السياق ذاته أشار أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبة إلى أن الجمعية تقوم بالتعاون مع الجهات المختصة بمتابعة رقابة البسطات، لكونها تدخل بطريقة غير مشروعة وتوزع وتباع بالقطعة أو بكميات، ولا توجد بطاقة منشأ بشأنها ولا فاتورة، وبالتالي لا تخضع لأي رقابة صحية وما تتركه من آثار سلبية على الصحة. وختم حبة بضرورة تضافر الجهود بين الجهات المعنية بشكل أكبر لمراقبتها أو منعها، فالموضوع تعدى فاتورة المنشأ أو السجل التجاري لكونه يمس صحة المواطنين، لا سيما أنها مصنعة بطرق تجارية، فمنها صنع من أنواع البلاستيك (ما يعكس الضوء، ومنها ما يمتص الأشعة)، لذلك يجب أن تكون المراقبة الصحية من وزارة الصحة والشؤون الصحية بالمحافظة أيضاً، وألا يقتصر دورها على مراقبة المواد الغذائية فقط، بل يشمل منتجات كثيرة تمس صحة الأشخاص، لأنه ليست لها معايير معينة يفترض أن تخضع لهيئة المواصفات والمقاييس، كما تخضع لتجارب واختبارات لمعرفة مدى صلاحيتها من عدمه في مختبرات وزارة الصناعة، وأن يكون المحل مرخصاً، وأن تسجل تجارياً لتلافي وقوع ضرر على المواطن.

أن شركات التأمين الأخرى، تغطي كل سنتين نظارة بـ ١٠٠ ألف ليرة فقط!

وأوضحت شرف أنه في نهاية العام يتم تحليل وتقييم محفظة القطاع الإداري، وفي حال تحقيق أي وفر سيعود ذلك على الموظف نفسه بتغطيات جديدة وفقاً لمعطيات وتحليل المحفظة. وبيّنت شرف أنهم كهيئة قاموا بإعداد مسودة صك تشريعي لتشمل كل المتقاعدين بالتأمين الصحي، متمنية أن يبصر الصك النور في الفترات القادمة.

## تباين كبير

وبالنسبة لأسعار النظارات الشمسية والطبية على البسطات، وخلال جولة لـ "تشرين"، فقد بلغ سعر الشمسية من ٥٠-٢٠٠ ألف ليرة، أما الطبية مع العدسات من ٤٠-٥٠ ألف ليرة.

أما في المراكز التخصصية، فقد تراوحت قيمة "الشمسية" من ١٠٠-٣٥٠ ألف ليرة، بينما الطبية بلغ سعر العدسات ٥٥-١٢٠ ألفاً، وتزداد التسعيرة حسب زيادة الدرجة لتصل إلى ١٦٠ ألفاً، أما الإطار ١٠٠-٢٥٠، فيما بلغت قيمة إطار السليكون للأطفال ١٢٠ ألف ليرة.

## أسعار فلكية

صاحب أحد المراكز بيّن وجود أشخاص يعشقون العلامات التجارية من النظارات الشمسية، إلا أنه لا توجد قطع أجنبية مستوردة، وبالتالي لا وكالات محلية لها، لذا إن بيعت على أنها ماركة في أي مركز فهي حتماً "مقلدة صينية أو محلية"، لكن هناك أشخاصاً يستغلون عدم تمييز الزبون بين الأصلي والتقليد، فيبيعونها بأضعاف سعرها الأصلي على أنها إيطالية الصنع، ويعود ليؤكد أن الإطار التقليد ليس بالسيئ بنسبة إلى سعره، وأن ما يميز القطعة ذات العلامة التجارية، وفقاً لرأيه، هو أن العلامة تحفر على الإطار من الداخل، وتميز وفقاً للخامة والدقة في جودة التصنيع ومثانة الإطار ونقاء العدسات، أما عن أسعار بعض الماركات فتتراوح ماركة "ديور" من ١,٥-١٠ مليون ليرة، أما الكارتير الفرنسية من

## بدائل زراعية «تغزو» مزارع طرطوس.. الزعفران يحجز مكانه بعد «الإستوائيات»

■ تشرين - نورما الشيباني

دخل الزعفران ضيفاً على جبال طرطوس منذ عدة سنوات، مستطاعاً طبيعتها باحثاً عن أسباب تدفعه للاستقرار بها، ولم يتأخر حتى أعلن أنه سيستوطن مجاوراً نباتاتها من زعتر وشيح وغيرها،

بعد أن عشق ترحاب بيئتها وترابها، مقدماً لأبنائها ذهبه الأحمر الثمين.

تعد زراعة الزعفران الحل الاستراتيجي الزراعي للبيئة الجبلية الساحلية، حيث تعتبر هذه الجبال مناسبة جداً لزراعتها برأي خبراء زراعيين، من حيث الارتفاع وكمية الأمطار الهائلة، وبالإمكان

زراعته بعلا ولا حاجة لسقيه طوال دورة حياته التي تبدأ وتنتهي خلال الأشهر الماطرة، إضافة إلى الجودة الممتازة للمادة العطرية للزهرة المزروعة في هذه الجبال. وقد نجحت تجربة زراعته بداية من إكثار البصيلات وبيعها لتغطية النقص الكبير بها.



### تجارب ناجحة

رئيس جمعية الزعفران في قرية بتلة فائز، وعضو الجمعية السورية لطب الأعشاب والطب التكميلي بمنطقة الشيخ بدر فائز حسن، بين أن زراعة الزعفران تبدأ في الشهر الثامن والتاسع من العام، وذلك بتجهيز الأرض من تعشيب وحرثاة وتسميد سماد عضوي، وفي الشهر العاشر نقوم بحرثاة الأرض وتخطيطها بشكل خطوط طولية بعرض ٥٠٠ سم، مع إزالة الحصى ثم نقوم بزراعة الأبيصال بمسافات متساوية ٢٠ سم بين البصلة والأخرى، بعد أسبوع تبدأ الأبيصال بالنمو، أحياناً تظهر الأزهار قبل الأوراق. وأحياناً بعدها ثم نقوم بجمع الأزهار صباحاً، وفي المنزل يتم فرز المياسم والأسدية الصفراء والبتلات الزرقاء كل على حده ووضعها في أوعية في الظل، ولا تستخدم قبل شهرين، توضع المياسم في علبة مخصصة لها مغلقة لمنع تطاير الزيوت مع ترك فتحة من أجل التهوية.

### فتح باب التصدير

ولفت حسن إلى أنه يتم حالياً تسويق الأسدية الصفراء كنوع من التوابل، وذلك لأهميتها في تقوية جهاز المناعة، وسيتم العمل على تقطير البتلات الزرقاء. وفيما يخص التسويق فهو يتم حالياً بشكل خاص، مع وجود صعوبة به، إضافة إلى تدني سعره لعدم وجود أسواق، من هنا يطالب المزارعون الاتحاد العام للفلاحين بالسعي لتسويق الإنتاج الذي يشكل دعماً للاقتصاد المحلي والوطني.

### رحلة البحث عن الكورمات

المهندسة الزراعية رزان شعبان والحاصلة على دكتوراه في الزعفران، بدأت رحلتها مع الزعفران عام ٢٠١٨ عندما كانت تبحث عن نبات ليكون موضوعاً لدرجة الدكتوراه في الهندسة الزراعية، وأن يكون ذا أهمية وفي مجال غير مطروق سابقاً ويعود بالفائدة العملية للفلاح.

بدأت البحث عن مصدر للكورمات، وحصلت على ٢٠٠ كورمة من حمص ولبنان، تمت زراعتها في خريف ٢٠١٨ في قرية بيت كمونة التي ترتفع ٤٠ م عن سطح البحر. بدأ النبات بعد شهر ونصف الشهر يزهر وحصلت على نسبة ٦٠٪ أزهاراً، وهي نسبة جيدة جداً.

### نتائج مثالية

وتضيف: في صيف ٢٠١٩ وصل عدد الكورمات إلى ٧٥٠ كورمة متفاوتة الأحجام، تعتبر نتيجة مثالية. لم يتوقف الموضوع عند هذا الحد، بل حملت نتائج عملي إلى وزارة الزراعة لعرضها على اللجنة الوزارية المختصة لإكثار وزراعة نبات الزعفران في سورية، وهناك كان الترحيب العلمي بما توصلت إليه، وتقرر بناء على ما عرضت إدخال محافظة طرطوس في اللجنة الوزارية.

### نشر زراعة الزعفران

وبينت شعبان أنها عملت على نشر ثقافة الزعفران في المجتمع المحلي من خلال اللقاءات التلفزيونية والإذاعية وصفحيتها الخاصة على الفيسبوك، وتقديم المعلومات التي يحتاجها الفلاح وعرض لكل تفاصيل هذه الزراعة.

### كورمات بأسعار مناسبة

شعبان لفتت إلى أنها شاركت مع مبادرة (سورية الخبز

## ستشهد هذه الزراعة في قادم الأيام قفزة نوعية كونها محط اهتمام الدولة بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية حيث تتم متابعة نجاح هذا المشروع الواعد في سورية

أثر إيجابي على الدخل الوطني، وحرصهم على اقتناء هذه الكورمات، وإغناء أراضيهم بها ولو بحيازة صغيرة.

### دعم وتشجيع

من جانبه، أكد المهندس محمد ديب نائب رئيس اتحاد الفلاحين في طرطوس أن زراعة الزعفران في المحافظة حديثة، تم إحداث جمعية تعاونية لزراعة وإنتاج الزعفران في قرية تلة التابعة للشيخ بدر عام ٢٠٢١ بعدد أعضاء ٤٦ عضواً وكمية بصيالات ٣٠٠ لكل عضو، ويعتبر عام ٢٠٢٤ هو العام الثالث وكان إنتاج البصيلات جيداً جداً، حيث بلغ الحد الأدنى ٦٠٠٠ بصيلة إلى ١٠٠٠٠ بصيلة والفارق في الإنتاج يعتمد على العناية بالأرض والتعشيب والتسميد العضوي.

ومتوقع إنتاج الجمعية من المياسم هذا الموسم ما يفوق الـ ١٠٠ غرام، وسوف يتضاعف الإنتاج في العام القادم.

### قفزة نوعية

ونوه ديب بأن هذه الزراعة ستشهد في قادم الأيام قفزة نوعية في سورية، كونها محط اهتمام الدولة وبالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية، حيث تتم متابعة نجاح هذا المشروع الواعد في سورية.

والياً يوجد في طرطوس زراعة للزعفران في مناطق مختلفة بشكل إفرادي، سيتم الاهتمام بهم ومساعدتهم وصولاً لنجاح زراعتهم.

والملاح) في تقديم كورمات بسعر مخفض لذوي الشهداء والجرحى والعسكريين، لتكون ركيزة لمشروع يعود عليهم بالبرح، في السنوات اللاحقة.

في عام ٢٠٢٠ شاركت في إلقاء محاضرة في المنظمة العربية لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) شرحت من خلالها عن زراعة الزعفران في سورية عامة وطرطوس خاصة.

### قرية تلة أنموذجاً

ونوهت شعبان بأنه في العام ٢٠٢١ تم اختيارها ضمن اللجنة المشرفة على مشروع زراعة الزعفران في قرية تلة (الشيخ بدر - طرطوس) وهو مشروع ثلاثي بين الأمانة السورية للتنمية وأكساد واتحاد الفلاحين، وتم توزيع ٣٠٠ كورمة لكل عضو في الجمعية والبالغ عددهم ٤٥ عضواً، وكانت النتائج ممتازة.

وبهذا تعتبر تجربة زراعة الزعفران في قرية تلة من التجارب الناجحة، والذي عزز هذا النجاح هو الارتفاع عن سطح البحر والبالغ ٨٠٠ م والذي يؤمن البرودة اللازمة ويحفر الأزهار.

### دخلت كل بيت

بعد خمس سنوات من انطلاقة زراعة الزعفران في سورية، دخلت هذه الزراعة -حسب شعبان- العديد من الحقول السورية، وباتت أهميته الطبية معروفة لديهم، وما لها من

## (على ضفاف الناي).. رواية إنسانية اجتماعية ينبض فيها القلب والفكر



تبحث في دواخلنا وماضيها حتى نستطيع التعامل مع حاضرتنا، فالإنسان الذي يضع نفسه خلف فكرة سيئة سيظل مسجوناً لها مدى الحياة، ولكن الحياة لا تتوقف عند هذه الفكرة، فالخوف وليد الوهم والوهم صنعة النفس والنفس لا يحررها سوى حب خارق.. وتابعت الكاتبة: فقد ركزت على موضوع العلم في الرواية حيث ذكرت البطل (عبد القادر الجزائري) الذي تم اعتقاله في فرنسا عندما أخذوه إلى معمل للأسلحة لبث الخوف في نفسه فلم يخف، ولكن عندما أخذوه على مطبعة، قال: هذا سيغير وجه العالم، وهذا دليل على قدسية العلم، إذ إننا نؤكد على أهمية الجمال ولكن الأهم هو النظرة للحياة وبناء الذات والارتقاء بالفكر.

وفي قراءة نقدية للرواية بين المحامي حسان صفية لـ؟ تشرين؟ أن هذه الرواية هي درس للمجتمع والأنثى بكل تفاصيلها، وأضاف: بعد قراءتي لها بتمعن تبين لي أن الرواية تبحث بأمور غيبية حيث تمكنت الكاتبة من تحويل العادي المألوف إلى

تشرين- سراب علي

بعد ديوان الشعر (كريستال) ورواية (ليس الأمر كما يبدو) تقدم الروائية مارغريت جمل ثالث أعمالها الأدبية، وهي رواية (على ضفاف الناي) وهي رواية إنسانية اجتماعية عاطفية مشوقة ومثيرة وفيها مقاطع تحبس الأنفاس، تدور أحداثها حول فتاة اسمها (ناي).. هذه الشخصية الغريبة التي تجمع الجمال والذكاء الخارق والعلم وموهبة الرسم ولها بعد نفسي من ماضيها، حيث تمر البطلة بأجواء بوليسية تسد الأنفاس تحولها لفتاة تشعر بالأسى.

وتقصدت الكاتبة أن تبقى نهاية الرواية مفتوحة لتحفز القارئ وتجعله شريكاً للكاتب بإمكانه أن يختم الرواية وفق نظرته للحياة. إذ بينت المحامية والأديبة مارغريت جمل في حديثها لـ؟ تشرين؟ أن موضوع الرواية لا يخص (ناي) كبطلة أو شخصية جئت بها من الخيال بل يمكن إسقاطها على أي شخص في الواقع، فهي حالة إنسانية تطلب منا أن

رواية (على ضفاف الناي) إلى رحلة مثيرة بين خباياها أسرار كتبت على وريقات البنفسج. يذكر أن الرواية التي تقع في (٢١٢) صفحة صادرة عن دار بعل للطباعة والنشر.

استثنائي، وسرد عذب أسرت من خلاله القارئ، فهي رواية ينبض فيها القلب والفكر.. وأضاف: نلتقي مع نتاج أدبي وروائي جديد أعمق وأشمل إذ تدعونا الكاتبة من خلال غلاف

## حتى لا يبقوا وحيدين.. نزار باشقة يوثق ملحمة بقلم وبنديفة

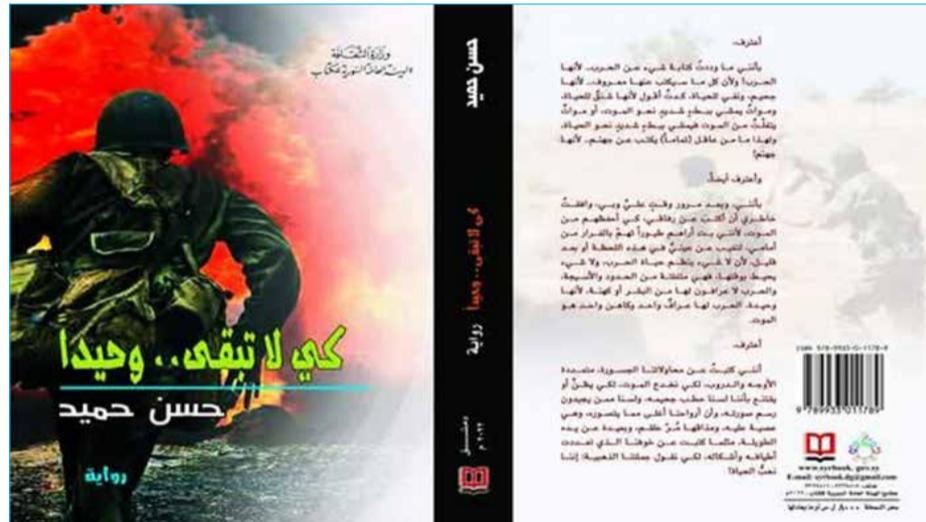
إلى نقاط قوة تشحن النفوس وتحفز الهمم. فالحب وحده من جعل للصحراء طرحة العروس، ولقلوب الأمهات ديبياً فوق جمار الرمل.. فكيف يمكننا أن ننسى شخصيات هذه الرواية التي تناثرت قصصها عقوداً لؤلؤ على مسمع زنوبيا وأعمدة ورمال ومعابد تدمر، وحبليات وثق العاشقون أسماءهن بحبر القلوب: ذهبية وسعاد وتغريد وعبلة ونارة وبديعة، وسلوى ونورا وسعاد وسمية ولمي ورائيا.. كيف ننسى قري شواقة والبادعة وحوران، كيف ننسى أسرار جنود جعلتهم الحرب يبوحون بكل أسرارهم لقناعة بأنهم راحلون.. وأن ليل الصحراء هو الغطاء الذي لف جسد الجنود، ولولا الحديث عن العشيقات والأمهات والأحلام والموت والحياة والبطولة والنصر لدمرهم ليل الصحراء البارد المخيف بجرايبي عه وأفاعيه ومفقوديه..

تنوع الحوار في الرواية وقد عبّر عن روح الفريق والتآخي الجاد بين الجنود.. وحالة الدعاية التي ربطت (عباس بدر) صاحب السخرية الدائمة (غانم هنود) الحالم العاشق لربوع قريته وهدونها.

### عن الوصف:

الوصف لم يكن ترفاً لغوياً بقدر ما هو نقل لمشاهد حية في عمق الصحراء، سواء مشاهد الأفاعي أو مشاهد السيارات المفخخة، ومشاهد الثأر التي أدت لأسر ثمانية إرهابيين بلا لغة ولا جنسية ولا لون انتقاماً لروح شاهين رابوية. الرواية نقلت بالتوازي أخبار البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وأخبار القهر التي كانت تصل للجنود من ديار ذويهم، من خطف واعتصاب وتدمير للهوية والإنسانية.

استشهد (نزار باشقة) برصاص جرتومي متأثراً بجراحه.. رحل وترك ملحمة بخط يده تحكي قصة رفاق مع الجوع والتشويش، والموت الساكن تحت وسائدهم... لروحك ولأرواح جميع الشهداء السلام.. السلام.



تشرين- رواية زاهر

(كي لا يبقى وحيداً).. رواية من يوميات المقتلة السورية، بنفس الشهيد (نزار باشقة) وبتوثيق الكاتب حسن حميد حتى تبصر النور بعد أن أغمض الظلام عيني صاحبه في صحراء تدمر.. وهي الرواية الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وتدور حول شاب عشريني؛ حفظ رفاقه ويومياتهم من الأندثار، عاشوا وتعايشوا مع الموت والفقد والحزن، مع طعم الصبر والتآخي، وفوق رمال الصحراء اجتمعت الجغرافيا السورية بكل أطيافها، غنى البدوي نواف الجاسم مندل، عزف الكردي حمو على آلة البزق، زرع ابن درعا رمال تدمر (شاهين رابوية) بالخضار والحياة، والحلبي محمد سعد الدين، والنصراني الملازم أول نعمان جنورة، وضليع اللغة الانكليزية تيسير المعراوي.. وعباس بدر سيد النكتة والفكاهة.. التقوا جميعاً على الصبر والمحبة واقتسام اللقمة والدعة ولملمة الأجساد التي طالتها يد الغدر والوحشية.. وكثيرون منهم وغيرهم جمعتهم وحشة الصحراء وممارس الليالي وفحيح الأفاعي.. (فوزي برهومة).. الأقرب إلى روح (نزار باشقة)، (لودفيك الأرمني) الذي سحبه طيف الحبيبة فحمله إلى عدوه فماتوا بجثته دون رحمة، وهو من أوصى (نزار باشقة) بعد بكاء مرير لتوثيق حزنه على مجازر أهله الأرمن في حلب وقرى اللاذقية وكسب على سطور وريقاته التي طالها غبار الصحراء..

ففي مكان قصي وكأنه مسلوخ عن العالم؛ اجتمع هؤلاء الشباب، جمعهم الحب والتآخي وعشق الوطن، وإيمانهم بالحياة، والنصر.. صنعوا الأفخاخ لأفاعي الصحراء، وصوبوا القذائف لشذاذ الأفاق.. ودعوا العديد من رفاقهم الذين حالت الحرب دون حمل جثامينهم إلى أحضان أحببتهم.. وحفروا لهم قبوراً وشواهد تحمل أسماءهم ريثما يقدر الله

بقي وحيداً في صحراء تدمر هو (نواف الجاسم)...

الذي كان ينتظر الوصول إلى مشارف الدير..

هو من غنى لهم مندل:

”مندل ياكريم الغربي مندل

مندل لودلا عناقيدو مندل

جانا شويقي تالي الليل مندل

جانا والساعة تلمع بيدي..؟

فنادى رشدان ديب نزار باشقة الجريح شد حيلك والحق بنا كي لا تبقى وحيداً.. يا أخي كي لا نبقي وحيدين.. فأخر عبارة خطت في الكتاب دفعت من لملم هذه الأوراق لجعل عتبة الكتاب مزينة بهذا العنوان الحامل للدال والمدلول والعاصف في عمق كل هذا الضباب..

### عن الزمان:

مئة يوم في الصحراء من عام ٢٠١٦م.. فقد وحرب، وموت وحكايات الحب والعشق التي تنير سواد الصحراء وتخفف وطأة قسوتها.. عن لحظات الضعف التي جمعت الجنود بحبيبتهم فاستحالت

لهم بأهلهم لقاء أبدياً أخيراً. رواية بأربعمئة وعشر صفحات.. إذا ما أنصفت يمكن وصفها بالملحمة، خط سطورها جندي دمشقي التحق بخدمة العلم، فلحقت به الحرب وعصت على يومياته بالنواجذ والأضراس.. كانت طلائع خدمته في صحراء تدمر، بلياليها الباردة وأفاعيها الصفراء، بحرقه نهاراتها وجنون صفير الخوف في عتمة ليلها.. هناك في ليل الصحراء حيث لا أبواب لها، ولا نوافذ، لا سقف ولا أرضية، لا جدران ولا دروب ولا غدران ولا ناس.. ليلها هو كائن الغموض الذي لا يمل الغموض.

### عن العنوان:

(كي لا يبقى وحيداً)؛ هي آخر عبارة سطرها (نزار باشقة) على يومياته.. عندما خط (رشدان ديب) رسالته إلى (نزار باشقة) المصاب، وأخبره عن تحرير تدمر ونقل جثامين: نعيم رجوان، شاهين رابوية، محمد سعد الدين، لودفيك أرمنيان، تيسير المعراوي، إلى ذويهم ورائحتهم مسك.. والوحيد الذي

## آفاق

### زمن الحافلات الخضراء لن يعود

■ أمين الدريوسي

عندما استشهد السيد حسن نصر الله الذي يمثل صوت الأحرار الحقيقي، قام الإرهابيون أو من يسمون أنفسهم «معارضة» بالاستهزاء.. وعندما استشهد اسماعيل هنية خرجت أيضاً هذه «المعارضة» المسلحة بكامل عتادها الأمريكي والإسرائيلي وقامت أيضاً بالاستهزاء والسخرية عبر مواقع التواصل، وعندما استشهد محمد السنوار فعلوا الشيء نفسه كذلك، وعندما كان يستشهد أي قائد في المقاومة كانت هذه «المعارضة» التي وهبت نفسها لـ«إسرائيل» ووضعت نفسها في خدمتها تقوم بالتهكم من هذا الشهيد أو ذاك.

ما حدث ويحدث حتى الآن في سورية من هجمات تشنها التنظيمات الإرهابية «جبهة النصرة» و«داعش» بالاشتراك مع قوات أجنبية، لا يمكن أن تكون وليدة الساعة، وإنما تأتي في إطار مخطط أمريكي إسرائيلي تركي، واستغرق الإعداد له شهوراً عدة، في الغرف السرية المغلقة، إذاً مما سبق نلاحظ من هو المستفيد من هجوم هذه القطعان من الإرهابيين ومن له المصلحة الأكبر.

-أولاً: تركيا وهي المعنية الأولى في هذه المعارك وهذه الفوضى فهي الداعم الرئيسي لهم وقد وجدت الفرصه سانحة ومناسبة للتوسع في الشمال السوري في محاولة لإعادة «أمجاد» العثمانيين المحتلين وتحقيقاً لمطامحتها التوسعية في الأراضي السورية، وما استخدام الإرهابيين للمسيرات والصواريخ الحديثة إلا دليل على الأبناء التي تفيد بأنها جاءت من أوكرانيا، ومن يشرف على استخدامها في معركة حلب هذه هم ضباط ومستشارون من الجيش الأوكراني، فإن هذا الاستخدام شبه المؤكد يشكل انتهاكاً لكل الخطوط الحمراء، ويكشف الدور السري التركي المسكوت عنه في الحرب الأوكرانية، ونفي وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أن تركيا ليس لها علاقة بما يحدث حالياً من مواجهات في حلب وإدلب، لا يمكن أن تقنع أحداً، فجميع التنظيمات المشاركة في هذا الهجوم لا يمكن أن تطلق رصاصه من دون علم وإن المخابرات التركية التي ترعاها وتسألحها وتقدم لها الحماية.

- ثانياً: «إسرائيل» وهي المستفيد المباشر والداعم لهجوم الإرهابيين من أجل محاولة تفكيكها وقطع طرق الإمداد لحركات المقاومة في المنطقة.  
- ثالثاً: الولايات المتحدة، حيث تكمن مصلحة واشنطن هنا في إرباك وإلهاة روسيا في سورية وتشتيت قوتها بعد إعادة فتح جبهة سورية مرة ثانية بعد جبهة أوكرانيا في محاولة لإضعافها، كما تكمن مصلحتها في الضغط على إيران وحلفائها وإرغامها على تسويات وتنازلات في ملفها النووي.

إن فرص نجاح هذا المخطط الثلاثي التركي الإسرائيلي الأمريكي لمحاولة تفتيت سورية مجدداً، لإعادة رسم خرائط المنطقة تحت العلم الإسرائيلي، تبدو ضعيفة جداً بل شبه معدومة، فهناك رجال الجيش العربي السوري الذي سيحيط كل مخططاتهم ويهزمهم إلى غير رجعة وهناك إيران وروسيا اللتان لن تقفا مكتوفتي الأيدي تجاه ما يحدث.. ولنا في قادمات الأيام الدليل الأكبر.. ونود أن نبشركم بأن زمن الحافلات الخضراء لن يعود مجدداً.. بل هناك صناديق خشبية ستحتوي أجسادكم المتعفة، هذا إن وجدت هذه الصناديق.

## حلب في عيوننا وقلوبنا



أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة